جواداً شجاعاً عالي الهمة فقصده رجل فوهب له مائة الف درهم فدخل ابو الحوز على المهدي فقال يا امير المؤمنين ان عمر بن العلاء حاتمين قال ومن اين علمت بذلك قال كلمته في حاجة فاعطى اصلها الف درهم فوهب له مائة الف درهم فضحك المهدي وقال كلا كل يعمل على شاكلته اما

سمعت قول بشار فيه

اذا دهمتك عظام الامور ... فنبه لها عمراً ثم نم
فتى لا يبيت على دمنة ... ولا يشرب الماء الا بدم

وقول ابي العتاهية

ان المطايا تشتكيك لانها ... قطعت اليك سباسباً ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا ... واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وفيه يقول ابو العتاهية

يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس ... اني لاطريك في اهلي وجلاسي
حتى اذا قيل ما اعطاك من نشب ... الفيت من عظم ما اوليت كالناسي

ثم قال من راجع السير الناس على بدرجة كان حقيقاً ان يجيد فيها بفضله انتهى

ولصاحب الترجمة يمدح السادة البكرية خصوصاً زين العابدين

بعثت له الذكرى شجن ... فصبا وحن الى الوطن
دنف اذا ابتسم الخلي ... غشاه تعبيس الحزن
ولو ان الركائب ما استقـ ... ـر به النوى لاظعن
والبين اصعب ما يرا ... ه اخو السرائر والمحن
من مبلغ تلك المرا ... بع والمرابع والدمن
اشواقي اللاتي زحمـ ... ـن الروح في مثوى البدن
في ذمة الله الذيـ ... ـن هم فروضي والسنن
لي منهم الرشأ الغضيـ ... ـض الطرف هاب الوسن
متناسق الاعضاء ايـ ... ـنما لحظت به فتن
ملح تعلم عاشقيـ ... ـه به الغزل والغتن
فكانما من روض مد ... ح بني ابي بكر فتن
الضاربين على المجر ... ة سرادقاً من كل فن
السادة البيض المسا ... عي في العلى غرر الزمن
ومقلدي اعناق هـ ... ـذا الخلق اطواق المنن
بوراثة نبوية ... كلا اتته على ثمن
حتى استقل بها الاما ... م ابن الامام المؤتمن
قطب العلوم محمد ... ذو الخلق والخلق الحسن
ماح كل نفيسة ... في الفضل ليس لها ثمن
عن فيض وهب حل عن ... كنه الفهم والفطن
طلعت بافق فؤاده ... شمس العلوم فلم يرن
ومرت معارفه نطو ... فعلى العقول بنيت دن

وكذلك السر المصو ... ن فوجه من فيه طعن
يا سيدي ولئن قبلت ... تعبدي فلا تحزن
عطفاً على قلبي الكئيـ ... ـب بنظرة فلا حزن
اني اتيت مطيتي ... بضعيف مجدك فاقبلن
مولاي دعوة موثق ... بيد القطيعة مرتهن
متصبر والصبر او ... لى ما يراه الممتحن
لكن يعايرها الجر ... ح مفرط لقي المحن
ومديح عليا كم بني الـ ... ـصديق جنة ذي الشجن
ومديحكم تشفى القلو ... ب وتنجلي ظلم الفتن
هذا هو الفخر العلي ... وما سواه ممتهن
من جا يفخر عند ذكر ... كم قولوا له انت ابن من
يا سادة الناس الذين ... من استغاث بهم لغن
فسمائكم لولا هوا ... كم في الجوانح ما سكن
لم ينتج الفكر العقيـ ... ـم من القريحة ما حسن
فالفضل في ايجاده ... لكم وان نفعل اهن
وشعاري التقصير لـ ... ـكنني قدمت بحسن ظن
ابمدحتي او مدحكم ... حق لو لاهيمات اد
عودتم يا اهل الحفا ... ظ الغوث في ضيق العطن
ادلم الزمن نابكم ... ا اخطأت واده المطن
واذا سعدت بنظرة ... منكم كفتني عن وعن
نهج الهداية حبكم ... من زاغ عنه فقد افتتن
فعليكم سحب الرضى ... ما حن مشتاق وان
وعلى ضريح ضم جد ... كم شآبيب المنن
ما الصبح جاء بنوره ... والليل بالظلماء جن

وله من قصيدة

عاطياني علالة الاشجان ... كؤوس من الذكرى وروض الاماني
بأبي انتما عسى ينعش الصبـ ... ـر رسيساً حاماً وموع الجنان
اولبس العجيب والعبز عيش الـ ... ـهم عيش المنيب في العنفوان
ما اعتذار الفؤاد للعذر والشيـ ... ـب ينادي عليه بالحرمان
حق من يركض الجديد ان ينـ ... ـه اذ يرى فيهما طليق العنان

وله مجيباً لمن عاب عليه كتمان الحب واظهر الشهرة وقال بان كتمان الحب من الجبن

ليس حبنا كوني امرء بالحب ... واخفي واستبين البيانا
غير اني اجل مالك رقي ... ان يلاقي شعري به اعلانا
فاذا ما فخرت الفخر بالصبر ... والعي لسر صوانا

Copyright © King Saud University